

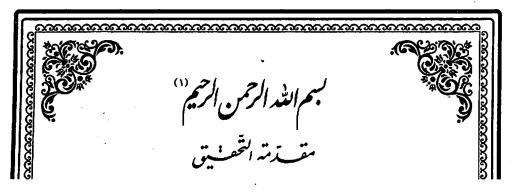
الدفيح التنود لولانا إمالآل أشاما ووديات مالة القياارم المراة كنول المتانة لاليون الأنطله للاامون عوالطان وقركه ومتغفركالاستنثارة ببالغنزة والنندة الستزو التعطية الإنشكل المغزة للزؤب وتوادئ السنزك الخاوا إويادت ومتودين ومغمامتا بيلاه إيمالما والنين الأمالي والعزفادالان طابال والهنتن رطلب للنزوق وزه الاناه نقاح والعكس كذاة الزنية وزنس بك اي نعدك وآلاج ٥٤ اللغة التصدين وكلم من صدق بسنبي لنواش فآله انتركا واانت بؤمهان الإبصنائان وانوكامليك أيانونهامون طيك وتنومليك الجرووس التناوج الميع واكتساب الحرطاءة مخالعتنا الاغتنان الانتخار المتكادية لكون بالبعثاد كالمشاء لديسنعما في المركولهم عبيرفة فأن فاخيا كماكان وتشاكر إوالكار فيما المسنن البناحا فمشاطب فألفاق المقيالين وكل يفكمه بداء طاوارنغ فالكرمونها وساه والعناء فأوب فالمراء والعناق

مكتبة أسعد أفندي (أ)

فيع دماه النتوست الم 199

الهماء نستعينك الاستعادة طبيلون الا بخلت بعون طايعانة وتركز العصب ونستغفرك الكنفنا دهب الغنزة والفؤة الشتروا لتفيذا أيسلك معفزة حذوب ولوقرئي ونستخركث بمخاويا تنسب معة عدمين العلاره ن بن الخار والغين الخ والمخت والعنى كان الاستخفار الملب الاءانية والاستغفار المقطيخ ومحدرز فيالاة ن رزق المغزة ومن دزق الفزة رزق احان كذا فالاخيرة وتؤمن كبك أى نعتد تكنظ الما قاعغة احتصدبق وكلّ من صدق بشحاء فغذ<u>ا من ثارات</u> . عن دا نت بؤمن ن ان بعدّ ق ن ونوكو عليك ای نومن موره ایک و نمنی علیک ایخیر و بومن ا وادادح وانتعباب مخبرالها زصنة العسدالحذومت ای نفی عبک اف ، ایخبر کی جمدن مجدد ان کاف درسنی د در کودم ان هیم قراکدا نی مکشن^{اکای} تسکیک دی دنشکرک فراجسنت این واخست ه ولاكراده عغذ الغلعار بثال شكراب ساكاها وارتفع دان کرمودٔ ۱۱ و من دانی ندر دانور بینوان شایک دشترک و ناکزک ای ده نکوش نوانگ افزان

لَمَاهذَ المستروليذا سخالادام كا وَالدَّرَ وَالاَئِلَا لَنَ وَالاَئِلَا لَنَ وَالاَئِلِمَ لَلْمَادِ لِمَا وَال فالله دِمَنَ قالِيهِ مِنْ اللهِ وَلِي المُعَنَّدِ بِنَ اللّهُ مِنْ لِللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللهُ ا



أَحْمَدُكَ يَا مَنْ جَعَلْتَ الوِتْرَ خَتْمَ الصَّلَوَات، وَشَرِعْتَ لَنَا أَنْ نَقْنُتَ بِهِ إِلَيْكَ، ونَسْتَغْفِرُكَ مِن جَمِيعِ اللَّنُوبِ وَالخَطِيئات، وأَسْتَهْدِيكَ اللَّهُمَّ إلى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيم والطُّرُقِ النَّيِّرَات، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا شَرِيكَ لَك ولا وَلَدَ ولا بَنَات، وأَشْهَدُ أَنْ مُحمَّداً عبدُكَ ورَسُولُك الدَّاعِي إليكَ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظةِ الحَسَنةِ وَالمُؤيَّدِ المُعْجِزَات، وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وتُسَلِّمَ وتُبَارِكَ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه ذَوِي المَكْرُمَات مَا دامَتِ الأَرْضُ والسَّمَاوَاتِ.

أُمَّا بَعْدُ:

فَهَذِه رِسالةٌ في شَرْح ألفاظِ القُنُوتِ المَشْهُور عندَ الحنفيَّة في الوِتْرِ قبلَ الرُّكُوعِ، وعندَ النَّوازلِ في صَلاةِ الفَجْر، سَطَّرَها بيراعِ البَيانِ الفَقِيهُ النَّحْرير أحمدُ بنُ سُلَيمان، فضبطَ ألفاظَهُ، وبيَّنَ مَعانِيَها، وبيَّن ما يَصِحُّ مِنْهَا وَما لا يَصِحُّ.

والقُنوتُ المشْهورُ عندَ الحنفيةِ الدُّعاءُ به هو: «اللَّهمَّ؛ إِنَّا نَسْتعِينُكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَهْدِيكَ، ونَسْتَغْفِرُكَ، ونَتُوبُ إِلَيْك، ونُوْنِي عَلَيْك الخَيْرَ كُلَّه، نَشْكُرُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ، ونَتُوكُلُ عَلَيْك، ونُوْنِي عَلَيْك الخَيْرَ كُلَّه، نَشْكُرُكَ ولا نَكْفُرُكَ، ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبدُ، ولكَ نُصَلِّي ونَسْجُد، وَإِلَيْك نَسْعَى ونَحْفِد، نَرْجُو رَحْمتَك ونَخْشَى عَذابَك، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بالكُفَّادِ مُلْحِقٌ».

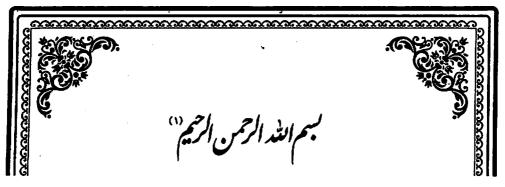
⁽١) في «أ»: «رسالة شرح القنوت لمولانا ابن كمال باشا زاده رحمه الله».

ويُرْوَى ذلك عَنْ عُمرَ بنِ الخطَّاب رضيَ اللهُ تعالى عنه ، فقدْ أخرجَهُ عنهُ عبد لله الرزَّاق في «مُصنَفه» (٤٩٦٨) ، وابن أبي شَيْبة في «مُصنَفه» (٢٠٧٧)، وابن أبي شيبة في «مُصنَفه» (٢٠٠٥) وابن خُزيمة في «صحيحه» (١١٠٠)، وكذلك رُوِي عنِ ابن مَسْعُود رضيَ الله عنه، أخرجه عنه أبن أبي شيبة في «مُصنَفه» (٦٨٩٣)، وكذلك أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) عن خالد بنِ أبي عِمْران، وهُما سُورتان مَكْتُوبتانِ في مُصْحَف ابنِ مَسْعُود وأبيّ بنِ كَعْب رضيَ الله عنهما.

هذا؛ وقد وقَقني اللهُ عزَّ وجلَّ للوُقوفِ على نُسَختين خطِّيتين لهذِه الرِّسالةِ، وهما: النسخةُ المحفوظةُ في مكتبةِ أسعد أفندي والرمز لها بـ (أ)، والنُّسْخة المحفوظة في مكتبة عاطف أفندي والرمز لها بـ (ع)، كلاهُما بتركيا، فلَهُ الحَمْدُ في الآخِرَةِ والأُولَى.

والله أسألُ أنْ يكتبَ لها القَبُول، إنَّهُ خيرُ مأمُولٍ، وأكرمُ مَسْؤُول، والحمدُ لله الَّذي تتمُّ بنعمتِه الصَّالحات.

المحقق



(اللَّهمَ إِنَّا نَستَعينكَ): الاستِعانةُ: طلبُ العَوْنِ؛ أي: يا ألله (٢) نطلبُ منكَ العَوْنَ عَلَى الطَّاعةِ وتَرْكِ المَعصيةِ.

م (ونَستغفِركَ): الاستِغفارُ: طَلَبُ المَغفرَةِ، والمَغْفِرةُ: السَّتُرُ والتَّغْطِيةُ؛ أي: نَسألُكَ المَغْفِرةَ للذُّنُوبِ، ولَو قُرِئ: «ونسْتَخْفِرُكَ» بالخاءِ المعجمة (٣)، لا تَفسُدُ صَلاتهُ عِندَ بَعضِ العُلَماءِ؛ لأنَّ بَينَ الخاءِ والغَينِ اتِّحادَ المَخْرَجِ، و[بَيْنَهُما قُرْب] (١) المعنى؛ فإنَّ الاستِخفارَ طَلبُ الأَمَانُ وأَن المَغفرة، ومَن رُزِقَ الأَمانَ رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِقَ الأَمانَ رُزِقَ المَغفرة، ومَن رُزِقَ المَعفرة، ومَن رُزِقَ المَعفرة، ومَن رُزِقَ المَعفرة،

(ونُؤمنُ بك)؛ أي: نُصدِّقكَ (١٠)، والإيمانُ في اللَّغةِ: التَّصديقُ، وكلُّ مَن صَدَّقَ بشَيءٍ فقدْ آمنَ؛ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَمَآ أَسَابِ مُؤْمِنِ لَنَا ﴾ [يوسف: ١٧]؛ أي: بمُصدِّقِ لنا.

⁽١) البسملة ليست في (ع).

⁽٢) قوله: «يا ألله» ليس في (ع).

⁽٣) «المعجمة» ليس في (ع).

⁽٤) زيادة يقتضيها السياق.

⁽٥) في (ع): «الأمانة».

⁽٦) في (أ): «وبالعكس» بدل: «ومن رزق المغفرة رزق الأمان».

⁽٧) انظر: «المحيط البرهائي» لابن مازه (١/ ٣٢٠)، فالمسألة مذكورة فيه أيضاً.

⁽٨) في (أ): القصدك، والصواب المثبت.

(ونتوكُّلُ عَليكَ)؛ أي: نُفوِّضُ أُمُورَنا إلَيكَ(١).

(ونُثني عَليكَ الحَيرَ): وهُو مِن الثَّناءِ، وهُو المَدْحُ، وانتِصابُ «الخيرِ» عَلى أنَّهُ صِفةُ المَصدرِ المَحذُوفِ؛ أي: نُثْنِي عَليكَ الثَّناءَ الخَيْرِ.

(كلَّهُ): فيكُونُ تأكِيداً؛ لأنَّ الثَّناءَ قدْ يُستَعملُ في الشَّرِّ؛ كقَولهمْ: أُثنِي عَليهمْ شرَّاً، كذا في «حاشِيةِ شاهَان»(٢).

(ونَشكرُكَ)؛ أي: ونَشكُركَ فيما أَحْسنتَ إلَينا وأنعَمتَ عَلينا، والشُّكْرُ في اللَّغةِ: الظُّهُورُ، يُقالُ: شَكرَ النَّباتُ^(٣)؛ أي: عَلا وارتَفَعَ، والشُّكْرُ: مَعرفةُ الإحسَانِ، والتَّحدُّثُ بهِ، والعَربُ يَقولُون: شكرتُكَ ونَشْكُركَ.

(ولا نكفرُك)؛ أي: ولا نكفرُ عَلى نَعْمائك، والكُفرُ في اللَّغةِ السَّترُ؛ وله ذا سُمِّيَ (١٤) النَّهُ والمَّدرةِ الحَبَّ، وتَعطِيتهِ في الأرض؛ قالَ اللهُ

حمم فسرخ كالشكير الجعد

وفي ولسان العرب، لابن منظور (مادة: شكر): والشَّكِيرُ من الشعر والريش والعفا والنبت: ما نبت من صغاره بين كباره، وقيل: هو أوَّل النبت على أثر النبت الهائج المغبر، وقد أشْكرَتِ الأرض، وقيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، وقيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. وشكرت الشجرة أيضاً تشكر شكراً؛ أي: خرج منها الشكير، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها؛ قال الشاعر:

ومن عضة ما ينبسنَّ شَكِيرها

⁽١) في (أ): «عليك»، والصواب المثبت.

⁽٢) كتاب في الفروع من متعلقات «الهداية».

⁽٣) في (أ): «يشكرك البناء» بدل: «شكرَ النَّباتُ»، قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (مادة: ش ك ر): إن هذه المادة تطلق على أصول متباينة، وذكر منها: الشكير من النبات، وهو الذي ينبت من ساق الشجرة، وهي قضبان غضة. ويكون ذلك في النبات أول ما ينبت، قال:

⁽٤) في (أ): «يسمي».

تَعالَى: ﴿ أَغِبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَالُهُ ﴾ [الحديد: ٢٠]؛ أي: السزُّرَّاعَ.

(ونَخِلعُ ونَتركُ مَن يَفجرُكَ)؛ أي: نَنزِعُ ونُفارقُ مَنْ يَعصِيكَ ويُخالِفكَ، والفِعلانِ مُوجَّهان إلى «مَن»، كَذا في «المُغرب»(١).

(اللَّهمَّ إِيَّاكَ نَعبُدُ)؛ أي: نَخصُّكَ في العِبادةِ.

(ولكَ نُصلِّي ونَسجدُ)؛ أي: نخصُّك بالصَّلاةِ والسُّجُودِ.

(وإليكَ نَسعَى): السَّعْيُ الإسراعُ في المَشي؛ أي: نَخصُّكَ بالسَّعي إلَيكَ.

(ونَحْفِد): بالدَّالِ المُهملةِ؛ مِن الحَفدِ، وهُو الإسراعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ؛ أي: ونُسرعُ في الخِدْمةِ، ولو قُرئ بالذَّالِ المُعجَمةِ، لفَسدتِ الصَّلاةُ(٢).

(نَرجو رَحمتكَ)؛ أي: نَطْمَعُ في رَحمَتِكَ.

(ونَخشى عذابك)؛ أي: نَخافُ مِن عَذابكَ.

(إنَّ عَذَابِكَ الحِدَّ^(٣) بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ^(٤)): الكفَّارُ جَمعُ كافرٍ ؟ كالفُجَّارِ ، رُوي في (الملحَقِ) برِوايتَينِ ، بالكسرِ والفَتحِ ، والكَسْرُ أصحُّ ، كذا في «اليَنابيعِ»، و «الطَّحاويِّ» (٥).

袋 袋 袋

⁽١) انظر: «المغرب في ترتيب المعرب؛ للمطرزي (ص: ٣٩٤) (مادة: قنت).

 ⁽۲) لأنه كلام أجنبي لا معنى له. «طحطاوي على المراقي» (ص: ۳۸۰)، وأورد عليه: أنه ورد في صفة
البراق: «له جناحان يحفذ بهما»؛ أي: يستعين على السير. «حاشية ابن عابدين» (۲/۷).

⁽٣) «الجد» ليس في (أ).

⁽٤) في حاشية (أ): «بكسر الحاء؛ أي: لاحق بالكُفَّار، وبفتح الحاء بمعنى مُلْحَقٌ بالكُفَّار؛ لأن الإخبار قد تواتر به، كذا في «المحيط»».

⁽٥) في «أ»: «تم بعون الله الملك المنَّان».

the first of the second of the second of the

والمناب والمنافرة والمنافر

and the second s

and the second of the second o

and the second s

the second second second

the control of the co

.

: .